

implicature, deictics, and presupposition.

With indicating the pragmatic's subject, the Arabs researchers returned to heritage books for research about the achievements of old Arab researchers in this subject (pragmatic)

The research discuss speech acts into grammarian's research and application at Al- jihad's letter. The question of this research how did they know the speech acts theory? Do the ancient grammarians as presented by the modernists today present it? And pragmatists in the speech acts theory?

Keywords: pragmatic, speech acts, experimental and structural style.

تعددت القضايا التي تتناولها التداولية المعاصرة دراسة وتحليل، ومن قضاياها: القصديّة، الاستلزام الحواري، مقتضيات القول...). والقضية التي نؤدّ الحديث عنها البحثية، هي قضية الأفعال الكلامية، و سيكون لنا بذلك عودة للتراث العربي والبحث في ثناياه عن قضية الأفعال الكلامية، التي سبق وان تطرق إليها علماء اللغة العربية.

تتعدد المجالات والمدخل التي تبحث فيها اللسانيات التداولية، وبذلك اكتسبت عديد المفاهيم، فمن الناحية اللغوية يرجع المصطلح إلى مادة (دَوْل). وقد ورد في مقاييس اللغة على أصلين: «أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى آخر، والآخر يدل على ضعف واسترخاء، فقال أهل اللغة إذ دال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى مكان، ومن هذا الباب، تداول القوم الشيء بينهم: إذا صار من بعضهم إلى بعض. والدولة والدولة [يفتح الدال الأولى وضم الثانية]، لغتان ويُقال: بل الدولة في المال والدولة في الحرب، وإنما سماها بذلك من قياس الباب؛ لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا إلى ذاك، ومن ذاك إلى هذا»¹ و

قضايا التداولية في التراث العربي: أفعال الكلام - أنموذجا -

أ. زكور نزيهة
د: غيلوس صالح

الملخص:

لم تعد التداولية ذلك الموضوع الجديد الذي لم تتضح معالمه و حدود دراسته، و موضوعه و منهجه بعد، فقد تقدم موضوع التداولية تقدما ملحوظا من خلال أعمال مدرسة التحليل (أكسفورد). فالاجتهادات التي قدمها أوستين و غوفمان ، و غرايس و غيرهم من الأسماء أعطت دفعا ساهم في تقدم الدراسات التداولية ، و تحديد موضوعات الدراسة فيها، فالتداولية تدرس اللغة في سياقات استعمالها المختلفة، و من القضايا التي تناقشها و تأخذها بالتحليل قضية أفعال الكلام، الإشارات، مقتضيات القول، الاستلزام الحواري...

و مع هذا التحديد لم يلبث الباحثون العرب الرجوع إلى ثنايا كتب البلاغة و النحو، و علم الأصول، للبحث في طياتها عن الإرهاصات و الجهود التي قدمها علماء العرب الأقدمين في هذا المجال، و الحديث في هذه الورقة البحثية عن أفعال الكلام ضمن أبحاث النحويين و تطبيقها على مدونة (رسالة الجاحظ كتمان السر و حفظ اللسان).

فكيف كانت تعرف عندهم نظرية الأفعال الكلامية؟ و هل تناولها النحويون الأقدمين كما قدمها المحدثون اليوم، و أين تلتقي جهود النحويين الأقدمين و التداوليين حول قضية أفعال الكلام؟

الكلمات المفتاحية: التداولية، أفعال الكلام، أسلوب الخبر والإنشاء.

Summary:

The pragmatic are not a now subject, we do not know the limits of study or method or subject of study yet. because the pragmatic's subject progressed thanks to the efforts oxford school's analysis and the works presented by each of(Austin, Searle ,Goff man, and each others) than contributed in progressed of pragmatic's study, it is studied language in different contexts, she discussed and analyzed each issues lake: speech acts, conversational

يرتبط بالمتكلم وحده ولا السامع وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم، و المخاطب في سياق محدد، مادي، و اجتماعي، ولغوي وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما⁵.

عموما هي مجموعة من البحوث المنطقية اللسانية... تعنى باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية، و السياقات المرجعية و المقامية و الحديثة و البشرية⁶. أثناء الاستعمال التخاطبي. و يقسمها الباحثون إلى ثلاثة أنواع:

1- التداولية اللفظية (لسانيات التلفظ): و تبناها (شارل موريس) و تعنى بوصف العلاقات الموجودة بين المعطيات الداخلية للملفوظ و خصائص الجهاز التلفظي: أي (المتكلم و المخاطب، و صفة الخطاب).

2- التداولية التخاطبية: (نظرية أفعال اللغة)، تبناها (جون أوستين) و (سيرل)؛ و تعنى بالقيم التخاطبية المضمرة داخل الملفوظ و التي تسمح بالاشتغال كفعل لغوي.

3- التداولية التحوارية: نتج تطورها عن استيراد الحقل اللساني للأفكار التي أسسها أصلا الأنثروولوجيون، و تشتغل بالحوارات، و هي تبادلات كلامية تقتضي خصوصيتها أن تنجز بمساعدة دوال لفظية⁷. و قضية أفعال الكلام هي من بين القضايا التي تتناولها التداولية و أولتها اهتماما خاصا، وكذا الحدث الكلامي باعتباره الوحدة الكبرى، بينما الأفعال الكلامية هي الوحدات الصغرى لهذا الحدث.

فالحدث الكلامي يعتبر من المفاهيم التي تدور في فلك الفعل الكلامي؛ بل سلسلة من الأفعال الكلامية، و في هذا السياق يذهب (دل هايمز (Dell Hymes)، إلى أنه الوحدة الأساسية؛ أي رفعة التواصل اللغوي. سواء أكانت هذه الرفعة كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة، أو نص برمته يعتبر حدثا تواصليا، ومنه يقسم الحدث الكلامي إلى وحدات أصغر هي: (الأفعال الكلامية).

جاء في لسان العرب لابن منظور: «تداولنا الأمر، أخذناه بالدول و قالوا : دوايك أي مداولة على الأمر... و دالت الأيام؛ أي دارت، و الله يداولها بين الناس، و تداولته الأيدي أخذته هذه مرة و هذه مرة، و تداولنا العمل و الأمر بيننا؛ بمعنى تعاورانه فعمل هذا مرة و هذا مرة»²

و من مجالاته المفهومية بالنسبة إلى اللغة: «التناقل و التحول في المال أو الحرب، بما يحقق الملكة أو الغلبة. و الاشتراك في تحقيق الفعل، و كذلك اللغة بمعناها الاجتماعي حين يستخدم الشيء الواحد من قبل الجماعة»³ و خلاصة هذا المفهوم المعجمي، أن من مجالات لفظ(دول):

- 1 التحول من مكان إلى مكان(القوم)
- 2 التناقل من أيدي هؤلاء إلى أيدي هؤلاء(المال)
- 3 الانتقال من حال إلى حال (الحرب)

أما المفهوم الاصطلاحي للتداولية، فنجد أنه أخذ تعاريف متعددة، فكل دارس يُعرّفها حسب توجهه و تخصصه، فهي " درس جديد و غزير، إلا أنه لا يمتلك حدودا واضحة، فقد كانت التداولية في بداياتها تستلهم وجودها من خلال ما يحيط بها من علوم نفسية و اجتماعية، و فلسفية و تاريخية... و بهذا لم تكن ذات طبيعة تخصصية، لكنها سعت كعلم لأخذ مكانتها في حقل اللسانيات، فقد أصبح لها طابع مستقل، و كيان منفصل، و أصبحت توسم بالتداولية.

و هذا التعدد في التعريفات يبني بمدى تطبيق المنهج البراجماتي، فقد قال عنها (موريس) سنة 1938، التداولية جزء من السيميائية، التي تعالج العلاقة بين العلامات و مستعملي هذه العلامات»⁴ غير أن الدراسات اللغوية العربية، عرفت بمصطلح التداولية، و أول من نعتها به هو الفيلسوف اللغوي(طه عبد الرحمن سنة 1970)؛ حيث عرفها بأنها: " دراسة اللغة في الاستعمال، أو في النصوص (In Interaction)؛ لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئا متأصلا في الكلمات وحدها، و لا

هو تأكيد و إثبات على وجود ظاهرة الأفعال الكلامية بمفهومها الحديث في الدراسات العربية القديمة. وهي تتقاطع مع رؤية (أوستين) في الأقوال والتي صنفها إلى الأقوال الوصفية، وهي: (الخبرية)، و الأقوال الإنشائية وهي: (الإنجازية)¹⁴. واللافت للنظر أن كتب النحو وعلم المعاني لم تلتفت إلى صيغ ألفاظ العقود والمعاهدات، وأنَّ " المصدر الأساسي لبحث هذا القسم الإنشائي الهام هو كتب الفقه وأصوله، وذلك لكثرة في فقه المعاملات بين الناس من زواج، وبيع." ¹⁵

ومن التصنيفات التي أسسها كل من سيرل وأوستين لدراسة الأفعال الكلامية، وقسمها على ثلاثة أسس منهجية هي: (الغرض الانجازي، اتجاه المطابقة، و شروط الإخلاص)، وجعلها سيرل فيما بعد خمسة أصناف وهي:

1- الاخباريات /التقريريات: والهدف منها وصف واقعة معينة من خلال قضية تتميز باحتمالها الصدق والكذب، وباتجاه المطابقة فيها من القول إلى العالم بحيث يكون مطابقا للواقع الموجود في العالم الخارجي.

2- التوجيهيات: أو الطلبيات والغرض منها حمل المخاطب على أداء فعل أو عمل معين.

4- الالتزاميات/ الوعديات: الغرض منها حمل المخاطب على أداء فعل أو عمل معين.

5- التعبيريات/ الإفصاحيات: وغرضها الإنجازي، هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيراً يتوافق فيه شرط الإخلاص، وليس في هذا الاتجاه مطابقة، فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم الخارجي ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات.

6- الاعلانيات/ أو التصريحيات: الغرض منها إحداث تغيير في العالم الخارجي وأهم ما يميزها عن الأصناف الأخرى، " أنها تحدث تغييراً في الوضع القائم، فضلاً عن أنها تقتضي عرفاً غير لغوي. واتجاه المطابقة فيها قد يكون من الكلمات

فيقول إن الحدث الكلامي، قد يتكون من فعل كلامي واحد أو أكثر من فعل.⁸ ومن وجهة النظر هذه، يمكن أن تتم معالجة حدث ما من " زوايا عدة منها : (المتحدث أو المرسل، المخاطب أو المتلقي، شكل الرسالة، القناة، الشفرة، موضوع الحدث، الموقف الذي يقع فيه الحدث".⁹ أما الفعل الكلامي الذي هو أحد المفاهيم الأساسية في اللسانيات التداولية، يرجع الفضل في وضعه إلى الفيلسوف أوستين (Austin). وأخذه عنه الفيلسوف سيرل (Searle)، العام 1972. وعممه في دراسته.

لكن المقصود هنا بالوحدة الصغرى هو الحدث الكلامي، وبفضلها تحقق اللغة فعلاً بعينه ومن مثل: (أمر، طلب، تصريح، وعد...) ¹⁰، أو هو كل ملفوظ يقضي التلفظ به في شروط معينة إلى حدث، أو فعل، وينتج " هذا التلفظ آثاراً قد تكون لغوية، وقد تكون غير لغوية" ¹¹

و هنا تجدر الإشارة إلى أن نظرية الأفعال الكلامية تقوم على " فكرة أننا عندما نتحدث، فأنتنا نقوم بأفعال أو أحداث، ويبدو هذا واضحاً فيما عرف بالمقولات الإنشائية performative utterances، التي يمكن أن نمثل لها بما يطلق عليه في كتب الفقه مصطلح صيغ العقود نحو بعتك، وزوجتك، و طلقتك، ومنها أيضاً أعدك، و أرجوك، وأتمنى أن تفعل ذلك، ونحوها مما يقترن فيه القول بعمل يصح أن نعهده منجزاً بمجرد انتهاء المتكلم من كلامه؛ كالطلاق، و البيع، و النكاح، و الوعد، و الرجاء، و التمني." ¹²

أما في الدراسات العربية القديمة سواء تعلق الأمر بعلماء البلاغة أو النحو، فإن نظرية أفعال الكلام كانت تندرج " تحديداً ضمن الظاهرة الأسلوبية المعنونة بـ (الخبرو الإنشاء)، وما يتعلق بها من قضايا وفروع وتطبيقات، ولذلك تعتبر نظرية الخبرو الإنشاء من الجانب المعرفي مكافئة ل: مفهوم الأفعال الكلامية عند المعاصرين" ¹³ و

1- التأكيد: هو معنى يستفاد من صيغ و أساليب لغوية معينة، و من الغرض التواصلية، يستخدمه المتكلم لتثبيت شيء في نفس المخاطب، وإزالة ما علق بها من شكوك، وإمالة ما خالجهما من شهوات.

كما عني بدراسة التوكيد بعض المتأخرين من النحاة كالرضي الاستربادي (ت 686هـ)، حيث حدد الغرض منه في قوله: " فالغرض الذي وضع له التأكيد أحد ثلاثة أشياء، أحدها: أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه. وثانيها: أن يدفع ظنه بالمتكلم الغلط...و الغرض الثالث: أن يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزاً " 19.

ولما كان الغرض من التأكيد هو تقرير الأمر وجعله ثابتاً و متحققاً، يمكن إفادته باستعمال ألفاظ و صيغ معروفة (كالتوكيد اللفظي، و التوكيد المعنوي، و القسم...و غيرها)، فهذا يؤكد ارتباطه بطرفي الخطاب (المتكلم و المستمع)، و عليه فأن مراعاة حال السامع و كونه شاكاً أو متيقناً، هي التي تدفع المتكلم إلى تأكيد كلامه، ويعزز العلاقة الوثيقة بين التراكيب اللغوية و مستعملها، فتأكيد المتكلم أمراً ما، و تقريره إنما يرجع إلى ما يصبو إليه من مقاصد و أغراض يريد إيصالها إلى السامع.

و خلاصة القول: إن التأكيد معنى أسلوبية و غرض تداولية، تراعي فيه حال السامع التي أشار إليها الرضي في نصه السابق وهو- أي التأكيد - بلغة (سيرل) و التداوليين المعاصرين فعل كلامي يمكن إدراجه ضمن صنف التقريريات»²⁰

1- الإغراء و التحذير: «التحذير عَرَفُوهُ بأنه: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه. الإغراء: تنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه أو ليفعله فيقوم على أساس التنبيه و الدعوة إلى الفعل. و هما أي الإغراء و التحذير من الأفعال الكلامية باعتبارهما يهدفان إلى التأثير في المخاطب و حمله على أداء

إلى العالم، أو من العالم إلى الكلمات و لا يحتاج إلى شرط الإخلاص" 16. اضمح إلى ذلك تمييز (سيرل) بين الأفعال الإنجازية المباشرة و الأفعال الإنجازية غير المباشرة.

أما في الدراسات العربية القديمة فقد ميزت بين الخبر و الإنشاء، فضلاً عن تمييز النحويين بين الخبر و الإنشاء، فهم كانوا على وعي بالجانب التداولي للغة، فجل دراساتهم التداولية سلطت الضوء على أقطاب العملية التواصلية، و اهتمامهم كان منصباً على المقامات التخاطبية، و مقاصد المتخاطبين، و هذا شبيه لما نلمسه في الدرس التداولي الحديث، ذلك أن علماء النحو الأقدمين قد أدركوا أن اللغة ليست " منظومة من القواعد المجردة فحسب، و إنما فهموا منها أيضاً أنها لفظ معين يؤديه متكلم في مقام معين لأداء غرض تواصلية و إبلاغي معين" 17.

و هذا إن دلّ على شيء إنما يدل على بعد النظر و دقة التصوّر عندهم، فالمبادئ التي تعتبر عند المعاصرين أسساً تداولية، مثل: مراعاة قصد المتكلم، أو غرضه من الخطاب، و مراعاة حال السامع ضمن ما أطلقوا عليه مصطلح الإفادة و هي الفائدة التي يجنيها المخاطب من الخطاب، و السياقات التي يُنتج ضمنها الكلام و مدى نجاح التواصل اللغوي، وقد تعرض كل سيبويه (ت 180هـ)، و الفراء (ت 338هـ)، و عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، السكاكي (ت 626هـ)، الأمدى (ت 631هـ) 18. إلى أقطاب العملية التواصلية بوعي علمي دقيق.

ومما سبق حري بنا التطرق إلى جهود علمائنا برصد بعض النماذج من دراساتهم حول الأفعال الكلامية، والتي تتجلى من خلال دراساتهم لأساليب المختلفة مثل: (فعل التأكيد، و فعل الإغراء، و فعل التحذير، و فعل النداء، و فعل الاستغاثة و الندبة). و غيرها من الأفعال.

كدلالة (رُبّ) على التقليل (كم) الخبرية على الكثير، و دلالة (ليت) على التمتنى، و (لعل) على الترجي، و دلالة (نعم) على المدح، و(بئس) على الذم، و دلالة الواو و الباء على القسم و دلالة (ألا) على العرض، و (هلا) على التخصيص و دلالة (هل) على الاستفهام، و دلالة (إنّ)، و أنّ على التوكيد²³. من الملاحظ أن هذه الحروف لها إفادات مختلفة فهي ممثلة بصدق و دقة لنظرية الأفعال الكلامية كما " يتصورها الفكر المعاصر، و لذلك صح في تصورنا أن تعد تلك المعاني و الافادات و المقاصد أفعالاً كلامية باعتبارنا نتعاطاها عبر الرؤية التداولية"²⁴. ورسالة (كتمان السر و حفظ اللسان) للجاحظ ندرسها باعتماد جداول لتوضيح بعض أفعال الكلام الواردة في الرسالة مع مراعاة تقسيم نزواج فيه بين التقسيم الحديث (التداولين) و القديم (النحاة) لأفعال الكلام، و ذلك من حيث أن الأسلوب الخبري حسب النحاة يوافق و يدخل أفعال الكلام في رسالة الجاحظ (كتمان السر و حفظ اللسان):

فعل ماو بمصطلحات (سيرل) يكون الاغراء و التحذير كلاهما منتميان إلى صنف الأمرات²¹

2- فعل الاستغاثة و الندبة: و هما أسلوبان متفرعان عن النداء في تصور النحاة و لهذا قال سيبويه: «اعلم أن المندوب مدعو لكنه متفجع عليه... فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الألف لأن الندبة كأنهم يترنمون فيها، و إن شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء. فالمندوب شبيه بالمنادي، و يختلف عنه في أنه متفجع عليه، إذ فيه معنى زائد على النداء، و هو أنه مندوب أو مستغاث به، و هذا المعنى الزائد الذي يميز أسلوب الاستغاثة يجعله بمصطلحات (سيرل) من البوحيات.»²²

3- الأفعال الكلامية في حروف المعاني: تشتمل اللغة العربية « على أدوات دالة على معان، أي على قوى إنجازية مختلفة بتعبير المعاصرين و التي سماها النحاة حروف المعاني، و هي التي تثرى العربية بأساليب كثيرة متنوعة صالحة لمقامات تواصلية متباينة حسب إرادة المتكلم و قصده، ضمن إطار التقريريات بالمفهوم التداولي الحديث، أما الأسلوب الإنشائي الطلبي منه و غير الطلبي فيندرج ضمن ما يعرف في التداوليات الحديثة بالتوجهيات، التعبيريات، الإلزاميات، الإعلانات.

1. الفعل التوجيهي في الرسالة:

الغرض التداولي	الفعل التوجيهي	الملفوظ
التوجيه والإرشاد	أسومك، حملك	وليس الخطر فيما أسومك و أحاول حملك عليه بسهولة ولا يسير (رسائل الجاحظ، ص 140)
أمر غرضه النصح و الإرشاد	اعلم	واعلم يقينا أن الصمت سرمدنا أبدا، أسهل مراما على ما فيه من المشقة. (نفسه، ص 143)
النهي عن افشاء السر و غرضه النصح و الإرشاد	تفش	فلا تفش سرّك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحا (نفسه، ص 146)
الأمر غرضه النصح و الإرشاد	استيقظ، استعمل	فاستيقظ عند هذه الأحوال، و استعمل سوء الظنّ بجميع الأنام، فإنه روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «الحزم سوء الظنّ» (نفسه، ص 150)
أمر غرضه النصح و الإرشاد	تعمد	فلا تعمد على رجل في سرّك تحمد عقله دون أن تحمد وده و نصحه (نفسه، ص 150)
أمر غرضه النصح و الإرشاد	ليكن	ليكن أصدقاؤك كثيرا، و صاحب سرّك واحدا من ألف (نفسه، ص 151).

النهي	تمسح	لا تمسح يدك بهذا الجدار (نفسه، ص 154)
أمر غرضه النصيح والارشاد	عليكم	قال الله جل ثناؤه ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم ﴾
أمر غرضه النصيح والارشاد	فانظر - انظر	فانظر بأي الأمرين قطعت عمرك؟ وانظر كيف وصف الله تعالى من أتى عليه بخير من عباده / (نفسه، ص 168)

2. الفعل التمثيلي في الرسالة :

غرضه البلاغي	الفعل التمثيلي	الملفوظ
التقرير والإثبات	تصفحت، تدبرت، تأملت، وزنتك، عرفت، فعلمت، فوجدتك	فإني قد تصفحت أخلاقك، و تدبرت أعراقك، و تأملت شيمك، و وزنتك فعرفت مقدارك، و قومتك فعلمت قيمتك، فوجدتك قد ناهزت الكمال، و أوفيت على التمام، و توقلت في درج الفضائل (نفسه، ص 136)
الاستفهام غرضه الاستنكار	يعجب	كيف يعجب ممن أمره كله عجب (نفسه، ص 139)
النفي غرضه التوضيح و التقرير	أسومك ، أحاول	و ليس الخطر فيما أسومك و أحاول حملك عليه بسهولة و لا يسير (نفسه، ص 140)
التمني	ليت ، كنت	ليت آتي كنت شاة الأعمش (نفسه، ص 145)
الدعاء و التمني	أبقاك	أبقاك الله (نفسه، ص 146)

3. الفعل التعبيري في الرسالة:

الغرض البلاغي	الفعل التعبيري	الملفوظ
العتاب و التأنيب	تضييع	و وجدتك في خلال ذلك على سبيل تضييع و إهمال لأمرين هما القطب الذي عليه مدار الفضائل (نفسه، ص 137)
الاستنكار و العتاب	أضاع يسام تقويم	لأنه ليس ملوما على تضييع القليل من قد أضاع الكثير، و لا يسام إصلاح يومه و تقويم ساعته من قد استحوذ الفساد على دهره (نفسه، ص 137)
التأنيب	نقمتها	الأمران اللذان نقمتها عليك وضع القول في غير موضعه و إضاعة السر بإذاعته (نفسه، ص 140)
الدعاء	نعوذ	نعوذ بالله منهما (نفسه، ص 142)
التفي ، الأسف، النصيح	لا يتركون تفش	ألم تر أن وشاة الرجل لا يتركون أديما صحيحا فلا تفش شرك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحا (نفسه، ص 146)
القسم و النفي	رطلت	كلا و الله إني ما رطلت ببدي قط أحدا أرزن منك (نفسه، ص 150)
القسم، الدعاء	أبقاك، تحسين	و هذا و الله - أبقاك الله - الغلط البيّن، و العذر الملقق، و تحسين فارط الخطأ، لأنه ليس كل راجح و عاقل بناصح لصاحب السر (نفسه، ص، 151.150)
القسم غرضه التقرير و الإثبات	لعمري	و هي لعمري سبيل العظام من العوام (نفسه، ص. 164)

الخبر والإنشاء، وهذا يوافق التمييز الذي عقده (أوستين) بين الأقوال الوصفية و الأقوال الإنشائية.

3 تفتن العلماء العرب إلى السياقات التي ينتج ضمنها الكلام ومدى نجاح التواصل اللغوي، وتحقق الفائدة عند المخاطب (السامع).

-الهوامش:

- 1 الدكتوراه، جامعة باتنة، 2009، 2008، ص 11.149
- 2 محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، دط، 2004، ص 12.137
- 3 مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ط 2005، ص 13.49
- 4 آن روبول، و جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، و محمد الشيباني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، ط 1، 2003، ص 14.272
- 5 محمد صحراوي، المرجع السابق، ص 15.123
- 6 ينظر: فليب بلاتشيه، المرجع السابق، ص 16.66
- 7 محمد صحراوي، المرجع السابق، ص 17.174
- 8 نفسه، ص 18.176
- 9 ينظر، نفسه، ص 19.50
- 20 عيسى تومي، الأبعاد التداولية في الخطاب القرآني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، 2014، ص 20.25
- 21 محمد صحراوي، المرجع السابق، ص 21.212.213
- 22 نفسه، ص 22.214
- 23 ينظر، نفسه، ص 23.216
- 24 نفسه، ص 24.217

أما ما يمكن أن نختم به الورقة البحثية التي بين أيدينا فهي النتائج المتوصل إليها:

1 - درس النحاة اللغة ضمن السياق كما اهتموا بقصد المتكلم، وحال السامع، و الفائدة التي تعود على السامع، وهذا ما تقوم عليه الدراسات التداولية الحديثة من حيث دراسة اللغة في سياقات استعمالها.

2 درست نظرية أفعال الكلام من طرف النحاة العرب في إطار ما عرف ب: دراسة أسلوبية

- 1 ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، ط 2، ج 2، 1991، ص 1.314
- 2 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 11، ط 1994، ص 2.252، 253
- 3 خليفة بوجادي، المرجع نفسه، ص 3.148، 149
- 4 أحمد فهد صلاح شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط 1، 8، 9، 2005، ص 4
- 5 أحمد فهد صلاح شاهين، المرجع نفسه، ص 5.10
- 6 فليب بلاتشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط 1، 2007، ص 6.18
- 7 فيصل مفتن كاظم، التداولية في النحو العربي، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 2، العدد 4، 2006، ص 7.37
- 8 علي عزت، الإتجاهات الحديثة في علم الأساليب و تحليل الخطاب، دار توبال للطباعة، القاهرة، ط 1996، ص 8.49
- 9 علي عزت، المرجع نفسه، ص 9.49، 50
- 10 دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 2008، ص 10.7
- 11 رحيمة بشير، تداولية النص الشعري جمهرة أشعار العرب أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة